الشيعة وكرههم للمسجد الأقصى

القعقاع العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبيّ الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

لا شك أن الجهاد من أعظم الأعمال التي جاء بها الإسلام العظيم، وآياته وأحاديثه أشهر من أن تذكر، فـــ«من مات و لم يغْزُ، و لم يحدِّث به نفسه؛ مات على شعبةٍ من النفاقِ» .

و «من لم يغز ، أو يجهّز غازيا ، أو يخلُف غازيًا في أهله بخير ، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة»

و «ما تركَ قومٌ الجهادَ؛ إلا عمَّهم اللهُ بالعذابِ» [1] كما قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام.

وقد تتابعت الفتاوى من العلماء المعتبرين في تأييد الجهاد ضد العدوّ الصهيوني ودفع صائله وتحرير الأرض المقدسة المغتصبة، فعندما سُئل الشيخ العلامة سليمان العلوان – فك الله أسره – عن حكم العمليات الفدائية، قال: (اليهود المرذولون مجمع النقائص والعيوب ومرتع الرذائل والشرور وهم أشد أعداء الله على الإسلام وأهله، قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...﴾ [المائدة:٨٢].

وقد أوجب الله قتالهم وجهادهم؛ لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وهذا حين يقبع أعداء الله في ديارهم ولا ينقضون العهد والميثاق ولا يسلبون أموال المسلمين ويغتصبون ديارهم، قال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة:٢٩].

فأما حين يضع أعداء الله سيوفهم في نحور المسلمين ويرعبون الصغير والكبير ويغتصبون الديار وينتهكون الأعراض؛ ففرض على أهل القدرة من المسلمين قتالهم وسفك دمائهم والجهاد الدائم حتى التحرير الشامل لفلسطين وعامة بلاد المسلمين.

ولا يجوز شرعاً التنازل لليهود عن أيّ جزء من أراضي المسلمين ولا الصلح معهم، فهم أهل خديعة ومكر ونقض للعهود.

وأرى في وقت تخاذل المسلمين عن قتال اليهود والتنكيل بهم وإخراجهم عن الأرض المقدسة أن خير علاج وأفضل دواء نداوي به إخوان القردة والخنازير: القيام بالعمليات الاستشهادية وتقديم

---

[1] صحيح الترغيب والترهيب ج٢ ص١٤٩

النفس فداءً لدوافع إيمانية وغايات محمودة من زرع الرعب في قلوب الذين كفروا وإلحاق الأضرار بأبدانهم والخسائر في أموالهم.

وأدلة جواز هذه العمليات الاستشهادية كثيرة، وقد ذكرت في غير هذا الموضع بضعة عشر دليلاً على مشروعية الإقدام على هذه العمليات، وذكرت ثمارها والإيجابيات في تطبيقها، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

وفي المنقول عن الصحابة وأئمة التابعين في معنى هذه الآية دليل قوي على أن من باع نفسه لله وانغمس في صفوف العدو مقبلاً غير مدبر ولو تيقن أنهم سيقتلونه أنه محسن في ذلك مدرك أجر ربه في الصابرين والشهداء المحتسبين.

وفي صحيح مسلم من طريق حماد بن سلمة: حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة (الملك والساحر والراهب والغلام...) الحديث، وفيه: (فقال الغلام الموّحد للملك الكافر: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهماً من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم الله رب الغلام. ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني.

فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهماً من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله رب الغلام. ثم رماه؛ فوقع السهم في صُدْغه، فوضع يده في صُدْغه في موضع السهم فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام.

فأتي الملك، فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك حذرُك! قد آمن الناس!

فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخُدّت وأضرم النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحِموه فيها، أو قيل له: اقتحم. ففعلوا، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه: اصبري فإنك على الحق).

ففي هذا دليل على صحة هذه العمليات الاستشهادية التي يقوم بها المجاهدون في سبيل الله القائمون على حرب اليهود والنصارى والمفسدين في الأرض.

فإن الغلام قد دل الملك على كيفية قتله حين عجز الملك عن ذلك بعد المحاولات والاستعانة بالجنود والأعوان.

ففعلُ الغلام فيه تسبب في قتل النفس والمشاركة في ذلك، والجامع بين عمل الغلام والعمليات

الاستشهادية واضح، فإن التسبب في قتل النفس والمشاركة في ذلك حكمه حكم المباشرة لقتلها.
والغاية من الأمرين: ظهور الحق ونصرته، والنكاية باليهود والنصارى والمشركين وأعوانهم، وإضعاف قوتهم وزرع الخوف في نفوسهم.
والمصلحة تقتضي تضحية المسلمين المجاهدين برجل منهم أو رجالات في سبيل النكاية في الكفار وإرهابهم وإضعاف قوتهم، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ...﴾ [الأنفال: ٦٠].
وقد رخص أكثر أهل العلم أن ينغمس المسلم في صفوف الكفار ولو تيقن أنهم يقتلونه، والأدلة على ذلك كثيرة.
وأجاز أكثر العلماء قتل أسارى المسلمين إذا تترس بهم العدو الكافر و لم يندفع شر الكفرة وضررهم إلا بقتل الأسارى المسلمين، فيصبح القاتل مجاهداً مأجوراً والمقتول شهيداً، والله أعلم.)[1].

وأيضًا الشيخ العلامة حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله يقول: (فقد سبق أن أصدرت بيانا يتعلق بالأوضاع في فلسطين وأوضحت فيه ما امتازت به عصابات صهيون من صفات خبيثة وطباع قذرة تخالف طباع البشر كلهم : كالغدر والخيانة ونقض المواثيق وسفك دماء الأنبياء وأكل السحت . كل هذه الصفات الذميمة جبلت عليها اليهود منذ تاريخهم القديم , وهم مع هذه الصفات الرذيلة متصفون أيضا بالجبن والخور والخوف من الآخرين كما بين ذلك المولى سبحانه وتعالى في قوله : { لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون } , فهم جبناء لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم إلا بدعم وتأييد من غيرهم كما بين ذلك سبحانه وتعالى في قوله { ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون } , ولولا حبل أمريكا ودعمها لهم بالسلاح والمال والخبرات لما استطاعوا ملاقاة أطفال الفلسطينين فضلا عن الرجال المقاتلين .
وفي هذا البيان الثاني سوف أركز على أهمية الجهاد وإيضاح مكانته في الإسلام , إذ بدون الجهاد لا يستطيع المسلمون الدفع عن بلادهم وحرماتهم ومقدساتهم , وقد أثبتت التجارب أن الشجب

---

[1] مجموع فتاوى الشيخ سليمان العلوان ص٢٢٩-٢٣١

والإدانة والتنديد وعقد المؤتمرات واللجوء إلى هيئة الأمم الكافرة ومجلس الخوف لا يجدي شيئا في ردع المعتدين وإيقافهم عند حدهم لأن الكفر أمة واحدة .. ولا يجدي في ذلك إلا الجهاد بأنواعه التي سأذكرها فيما بعد .

إن المستعرض لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يجد فيهما الكثير مما يحث على الجهاد ويبين فضله ويحذر من القعود عن الجهاد .

إن الجهاد في سبيل الله من أوجب الواجبات على المسلمين لاسيما إذا حاصر العدو بلاد المسلمين كحصار الروس قاتلهم الله لجمهورية الشيشان المسلمة , وحصار اليهود لفلسطين ومقدساتها، وحصار الهند لكشمير المسلمة، وكذا فعل النصارى ضد المسلمين في الفلبين فإن الجهاد والحال هذه تكون فرض عين على كل قادر عليه لأنه بدون الجهاد قد يجتاح العدو الكافر بلاد المسلمين فينتهك حرماتهم ويدوس مقدساتهم..) [1] .

فما تقوم به الفصائل الفلسطينية **«الإسلامية»** عمل عظيم وتُشكر عليه، ولا ننكر تضحياتها وشهداءها – فيما نحسبهم – ، وقد قدمت ما قدمت وكيف وقد صارت مضرباً للأمثال في البطولة والشهامة والشجاعة، فهذا الشيخ أحمد ياسين رحمه الله مع ضعف حاله ومرضه فقد جاهدَ اليهود وأثخن جراحهم وهدّد كيانهم وأحلامهم، ليقوموا بعد ذلك بعملية غادرة ويقتلوه قعيداً مريضًا، شهيداً بإذن الله.

وقد بلغ الضعف ألّا نقدر على نصرتهم ومساندتهم في محنتهم ومصيبتهم بل نكتفي بالشعارات وببيانات الإدانة والاستنكار التي أصبحت مادةً للسخرية والضحك!

وأننا نقدر جيداً موقفهم وثباتهم وصمودهم مع تتابع الخيانات بمسميّات أخرى باطلة تلميعيّة وأعني " التطبيع " .

ولأن النصح قد أتى دوره ولزم فواجبُنا نصحهم لتقويم الاعوجاج الحاصل الذي حلّ بهم – للأسف – من اختراق الأفكار الرافضية الخمينية لهم وتمجيدهم لعمائم الرفض وكثرة زيارتهم والتفاخر بالعلاقات، فوالله إنه عملٌ مشينٌ ومنكرٌ عظيم، فما عرفوا الرفض حق المعرفة و لم يدركوا خطره

---

[1] من مقالة بعنوان " البيان الثاني من فضيلة الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي إلى عموم المسلمين عما يدور في فلسطين".

ولم يقرأوا تاريخه، فنعلم جيداً الحصار والتضييق من الدول العربية وخاصة المجاورة مما أدّى إلى ضعف الحركات والفصائل وشحّة الإمدادات العسكرية وغيرها، ونعلم أن لإيران موقفًا جيداً في ذلك (كما هو الظاهر منها) ، لكن يجب أن تكون علاقة معقولة وحذرة وليست مفتوحة وتبلغ الموالاة والمحبة، فما نصرة إيران للقضية الفلسطينية إلا نصرة الرجل الفاجر للدين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » [1].

وما النصرة للقضية ذاتها، بل لإكمال مخطط توسعي خبيث ألا وهو ثورة الخميني، فبعد أن أصبحت الدول الأربعة ولاياتٍ لإيران بات مهمًا لتكون فلسطين هي الخامسة، عبر التستّر بدعم القضية والتحرير، وإلا فما المسجد الأقصى بنظرة ورؤية الشيعة الإمامية ليكون شعاراً بارزاً مردداً على ألسنة عمائم طهران؟! ، وحتى يؤسّس الخميني ما أسماه بـــ" يوم القدس العالمي" ، وهنا يأتي دور البحث والتحقيق العلمي بإظهار عقيدة الشيعة الإمامية الحقيقية في المسجد الأقصى، ليعلم الإخوة المجاهدين في الحركتين صحة ما أدعي، ولذا أحيلكم إلى بحث " **المسجد الأقصى عند الشيعة الاثنا عشرية، عرض ونقض** " للدكتورين صالح حسين سليمان الرقب (قيادي في حماس)، وهناء عصام محمد البرش، وهو بحث علمي موفق في غاية الأهمية، إذ بحثا عقيدة الشيعة في المسجد الأقصى من خلال تراثهم ورواياتهم وكلمات علمائهم، وبعد بحثهما التفصيلي وصلا إلى ما يأتي:

١- اختلف الشيعة الاثنا عشرية في مكان وجود المسجد الأقصى مسرى رسول الله ﷺ والذي ذُكر في القرآن الكريم، فالأكثر منهم زعموا بأنه موجود في السماء، وبعضهم قال بأنه موجود في فلسطين.

٢- اختلف الشيعة القائلين أنَّ المسجد الأقصى في السماء ما بين السماء الرابعة والسابعة، وأمّا القائلين بوجوده في فلسطين، فمنهم من حدّده بالهيكل المزعوم عند اليهود.

٣- إنَّ ما زعمه الشيعة بوجود المسجد الأقصى في السماء ليس زعماً مستحدثاً، بل هو مذكور في أقوال علمائهم المتقدمين، وروايات منسوبة إلى أئمتهم ذُكرت في أمهات كتبهم.

٤- اتفق علماء الشيعة أن لا أفضلية للمسجد الأقصى عندهم مقارنة بغيرها من المقدسات كمسجد الكوفة، وكربلاء، ومزارات الأئمة.

---

[1] صحيح مسلم ص٦٢

٥- اعتراف الشيعة الاثنا عشرية بخرافة اليهود في الهيكل المزعوم، بل ويجعلون خروج المهدي عندهم متوقف على إعادة بنائه، ونجد البعض منهم يفسر المسجد الأقصى به.

٦- اعتقاد الشيعة بأنَّ النبي ﷺ أسري به لأكثر من مرة وفي أكثر من مكان، وهذا مخالف للثابت عن رسول الله ﷺ باسرائه مرة واحدة.

٧- غلو الشيعة في تفضيلهم لبعض المقدسات التي لم يرد في فضلها شيء بل والمنهي عن زيارتها كقبور الأئمة، والتي تصل إلى حد الشرك.

٨- المسجد الأقصى يطلق على كل ما دار عليه السور وكل ماهو بداخله.

٩ - الهدف الحقيقي من وراء انكار مكان المسجد الأقصى، والتقليل من شأنه هو الكيد للإسلام ومقدساته [١] . انتهى.

قلت: وصَدَقا في ذلك، فبعد بحثي في تراثهم ورواياتهم لم أجد رواياتٍ صحيحة - على مبانيهم - في فضل المسجد الأقصى، ومنها مروية عن رجال أهل السنة، وهذه هي مع بيان حالها بحسب شروطهم الحديثيّة:

الأولى: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: «**صلاة في بيت المقدس تعدل ألف صلاة، وصلاة في المسجد الأعظم تعدل مائة ألف صلاة ... »** [٢].

قلت: قال المحقق الشيعي علي أكبر الغفاري معلقًا على الخبر: **(هذا الخبر رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٢٧ باب فضل المساجد بإسناده عن محمد بن حسان عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام. ومحمد ابن حسان الرازي قال النجاشي فيه: يعرف وينكر بين بين يروى عن الضعفاء وضعفه ابن الغضائري. وأما النوفلي فقيل فيه انه غلا في آخر عمره، وأما السكوني فكان عاميا)** [٣] ، فالسند ضعيف، والمراد بالعامي في «السكوني» أي أنه على مذهب أهل السُنة، ولذا ضعّف الخبر محمد باقر المجلسي [٤] .

---

[١] بحث " المسجد الأقصى عند الشيعة الاثنا عشرية، عرض ونقض " ص٦٢

[٢] من لا يحضره الفقيه للصدوق ج١ ص٢٣٣-٢٣٤

[٣] المصدر السابق نفسه.

[٤] ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ج٥ ص٤٧٨

الثانية: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: **«أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة »** [1].

وسنده " أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب " . ففي سنده: هلال الحفّار، وهو مجهول عندهم، كما قال الجواهري [2].

وفي سنده أيضًا: إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، وهو مجهول [3].

وفي سنده: علي بن علي بن رزين، وهو مجهول [4].

فالسند مسلسل بالمجاهيل.

الثالثة: قال محدثهم الراوندي: (عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عبد الصمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن المثنى، عن عفّان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى اختار من الكلام أربعة، ومن الملائكة أربعة، ومن الأنبياء أربعة، ومن الصادقين أربعة، ومن الشهداء أربعة، ومن النساء أربعة، ومن الشهور أربعة، ومن الأيام أربعة، ومن البقاع أربعًا .. إلى أن قال:

وأما خيرته من البقاع: فمكة والمدينة وبيت المقدس وفار التنور بالكوفة، وإن الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة وبالمدينة بخمس وسبعين ألف صلاة وببيت المقدس بخمسين ألف صلاة وبالكوفة بخمس وعشرين ألف صلاة) [5] .

---

[1] أمالي الطوسي ص٣٦٩

[2] المفيد من معجم رجال الحديث لمحمد الجواهري ص٦٥٥

[3] المصدر السابق ص٦٨

[4] المفيد من معجم رجال الحديث لمحمد الجواهري ص٤٠٥

[5] النوادر ص٢٦٠-٢٦١

وهذا السند سني واضح، كعفّان بن مسلم، وأبي عوانة، وجعفر بن أياس (أبو بشر) الذي هو مجهول عندهم [1] .

الرابعة: قال شيخهم الصدوق: قال أبو جعفر عليه السلام لأبي حمزة الثمالي: **« المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة، يا أبا حمزة الفريضة فيها تعدل حجّة، والنافلة تعدل عمرة »** [2].

وقد ذكر الصدوق طريقه (سنده) إلى أبي حمزة الثمالي في نهاية كتابه – من لا يحضره الفقيه – ، فقال الصدوق: **(وما كان فيه عن أبي حمزة الثماليّ فقد رويته عن أبي– رضي اللّه عنه– عن سعد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثماليّ .. وطرقي إليه كثيرة و لكنّي اقتصرت على طريق واحد منها)** [3].

وهذا السند تكلم فيه محدّثو الشيعة، فمنهم من صححه، ومنهم من ضعفه، لاختلافهم في تعيين «محمد بن الفضيل» ، فيقول الخوئي: **(وطريق الصدوق إليه: أبوه– رضي الله عنه–، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي. و الطريق صحيح، من غير جهة محمد بن الفضيل، و أما هو فإن كان المراد به الصيرفي الأزدي، فالطريق ضعيف، و إن كان المراد به محمد بن القاسم بن فضيل، فالطريق صحيح، و بما أنهما في طبقة واحدة، فالطريق مردد بين الضعيف و الصحيح. وللشيخ إليه طرق و طريقه إلى كتابه صحيح)** [4].

وتصحيحه للطريق فيه نظر، فإنّ من روى عن أبي حمزة الثمالي هو محمد بن الفضيل الصيرفي الأزدي، كما في **«الأمالي»** للمفيد [5] وغيره .

---

[1] المفيد من معجم رجال الحديث لمحمد الجواهري ص١٠٦

[2] من لا يحضره الفقيه ج١ ص٢٢٩

[3] المصدر السابق ج٤ ص٤٤٤

[4] معجم رجال الحديث ج٤ ص٢٩٩

[5] ص٩٥

و لم أجد رواية لمحمد بن القاسم بن الفضيل في كتبهم عن أبي حمزة الثمالي، لذلك يقول شيخهم علي أكبر السيفي المازندراني عند تضعيفه لرواية معيّنة: (هذه الرواية ضعيفة لأنّ محمد بن الفضيل الواقع في سندها هو محمد بن الفضيل الضعيف المرميّ بالغلوّ إذ هو الأزديّ الأزرق، و قد عدّ من أصحاب الرضا (ع) **وروى عن أبي حمزة الثمالي كثيراً**) [1] .

فالسند ضعيف بمحمد بن الفضيل الأزدي، وأحسن أحوال السند أنه مجهول، وهذا ما حكم عليه عناية الله القُهْبائي، الذي قال بعد أن أورد السند: **(السند مجهول)** [2] .

والخلاصة أنّ من في السند هو محمد بن الفضيل الأزدي، وعلى الأكثر هو لا غيره، وعليه فالسند ضعيف، وإنْ لم يكن فلا يعرف من هو على وجه التعيين، فيكون السند مجهولًا !

فلا توجد رواية صحيحة على مبانيهم في فضل المسجد الأقصى كما حقّقنا، وإن قيل: أليس إيمانهم بإسراء النبي عليه الصلاة والسلام إلى المسجد الأقصى فضيلة عندهم للمسجد ؟!

وجوابنا: إن الكثير من علمائهم ومفسريهم يعتقدون أن المسجد الأقصى المذكور بالآية الكريمة: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} [الإسراء:1] هو البيت المعمور في السماء، وليس بيت المقدس في فلسطين، ولهذا القول انتصر المحقق الشيعي الشهير جعفر مرتضى العاملي، الذي قال: **(لا دليل على أن المقصود بالمسجد الأقصى المذكور في هذه الآية هو ذلك الذي في بيت المقدس في فلسطين، بل هو مصلى الملائكة في السماء الرابعة)** وأيضًا قال: **(أننا لم نجد فيما نعرفه من نصوص ما يدل على مباركة المناطق المحيطة بالمسجد الأقصى، الموجود في بيت المقدس، أو ما يدل على خصوصية تميزها على سائر البقاع.. إلا إذا كان المقصود: أنه بارك بسبب قبور الأنبياء وسكناهم في تلك المناطق، وبإسراء النبي «صلى الله عليه وآله» و عروجه منه.. وهذا احتمال بعيد، فإن الأنبياء قد عاشوا في مناطق كثيرة ، وماتوا ودفنوا فيها، و لم نجد حديثاً عن مباركتها.**

بل هناك ما يدل على تميز مناطق بعيدة عن القدس أكثر من المناطق المحيطة بها، مثل كربلاء، ووادي طوى (النجف) وغير ذلك) [3] .

---

[1] دليل تحرير الوسيلة (إحياء الموات واللقطة) ص٢٤٨

[2] مجمع الرجال ج٧ ص٢٣٠-٢٣١

[3] إسرائيل في آيات سورة بني إسرائيل ص٩٢-٩٣

ثم ذكر روايات كثيرة عن الأئمة يؤيد فيها مذهبه ويصححها، ومن ذلك ما ذكره: (**ونختم هذا الفصل برواية صحيحة السند تصرح: بأن البيت المعمور هو المسجد الأقصى أيضاً**، فقد روى محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن فضالة بن أيوب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: أتى رجل إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» .. إلى أن قال: قال له أمير المؤمنين «عليه السلام»: اجلس أخبرك به إن شاء الله.

إن الله عز وجل يقول في كتابه (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) فكان من آيات الله التي أراها محمداً: **أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى** ... الخ

وسند هذه الرواية صحيح.

وهذا يدلنا على أن قوله في الرواية المتقدمة عن سعد السعود: «وهو بيت الله الأقصى» هو البيت المعمور، لا ذلك الذي في بيت المقدس، فإنه قد جعل مسجداً بعد استشهاد الرسول «صلى الله عليه وآله» بسنوات كثيرة ، ومن ثم سمي بالأقصى أيضاً) [1] .

كما أشار إلى ضعف الروايات الخاصّة بالمسجد الأقصى: (**ويلاحظ: أن الروايات التي وردت فيها كلمة «المسجد الأقصى» في روايات الشيعة عن أئمتهم لا تصمد كثيراً أمام النقد، لضعف الأسانيد في أكثرها، ولأن كلمة المسجد الأقصى جاءت في بعضها على لسان الراوي، أو السائل للإمام « عليه السلام»، ولغير ذلك من أمور ومؤاخذات ذكرناها في كتابنا «المسجد الأقصى أين»؟!)** [2].

وتجدر الإشارة إلى أن جعفر مرتضى العاملي هذا يعد مقربًا من النظام الإيراني وميلشيا حزب الله، فقد أكرمه الرئيس الإيراني أحمدي نجاد غير مرة، ونعاه حزب الله عند وفاته، والغريب إنّا نجد أن النظام الإيراني أكرمه ذات مرة على إصدار كتابه " الصحيح من سيرة النبي الأعظم " الذي صرّح فيه بإن المسجد الأقصى هو في السماء أيضًا !

---

[1] المصدر السابق ص١١٢-١١٤

[2] المصدر السابق ص١٠٠

وانتصر لهذا التفسير المرجع المعاصر محمد جميل حمّود العاملي، فقال: **(إن هذه الأخبار الدالة على أن المسجد الأقصى في السماء حاكمة على الأخبار الدالة على أنه في فلسطين، وهي في أغلبها من مصادر العامة وطرقها فلا يصح الإعتماد عليها وجعلها حاكمة على الأخبار الأُخرى).**

واستشهد بعدد من الروايات الشيعية: (وما ذكرناه آنفاً من الإحتمالات هو الموافق للأخبار من طرقنا الدالة على أن المسجد الأقصى هو في السماء وهي كثيرة، منها ما رواه القمي علي بن إبراهيم عن خالد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن سيار ، عن أبي مالك الأزدي ، عن إسماعيل الجعفي قال : كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبو جعفر (عليه السلام) في ناحية ، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة ، وإلى الكعبة مرة ، ثم قال : " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم التفت إلي فقال : أي شئ يقول أهل العراق في هذه الآية يا عراقي ؟ قلت : يقولون ، أسرى به من المسجد الحرام إلى البيت المقدس ، فقال : ليس هو كما يقولون ، ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه وأشار بيده إلى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ...».الخبر طويل اقتصرنا على موضع الحاجة.

وفي تفسير العياشي : عن إمامنا الصادق أبي عبد الله (عليه السلام) قال :« سألته عن المساجد التي لها الفضل ، فقال : المسجد الحرام ومسجد الرسول ، قلت : والمسجد الأقصى جعلت فداك ؟! فقال : ذاك في السماء إليه أسري رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقلت : إن الناس يقولون إنه بيت المقدس ، فقال : مسجد الكوفة أفضل منه ». ويؤيده خبر محمد بن سيار المروي في مدينة المعاجز ما يدل على أن بيت المقدس هو السماء المعمورة، فقد روى بإسناده عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : أخبرني أبي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام يوم الأربعاء لليلة بقيت من المحرم سنة (٣٢٦) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سيار قال : حدثني أبو مالك الأزدي عن إسماعيل الجعفي ، قال : كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في ناحية ، فرفع رأسه إلى السماء مرة ، وإلى الكعبة مرة ، ثم قال: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) فكرر ذلك [ثلاث مرات] ثم التفت إلي وقال : أي شئ يقول أهل العراق في هذه الآية يا عراقي ؟ قلت : يقولون أسري به من المسجد الحرام إلى بيت

المقدس . قال : ليس كما يقولون ، لكنه أسري به من هذه – يعني الأرض – إلى هذه – وأومى بيده إلى السماء وما بينهما – ... الخ) [1] .

وليس هذان العالمان الشيعيّان فقط من ذهبا إلى هذا القول، بل الكثير من علمائهم كما قلنا، ومن أبرزهم هشام بن الحكم، محدث الشيعة في وقته، وذلك في مناظرته مع يحيى البرمكي، فقال يحيى: (أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أُسري به إلى السماء إنّما يتأوّل بقوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) قال هشام : فأخبرني عن هذا المسجد الأقصى أين هو؟

قال يحيى : هو بيت المقدس.

قال هشام : إنَّ الله عزّ وجلّ قال : الأقصى ، والأقصى لا يكون وراءه شيء ؛ لأنَّ الله عزّ وجلّ ذكر أنّهُ الأقصى ، وهذا لا يكون وراءه شيء ، وبيت المقدس ، إنْ كان وراءه شيء لا يستحيل ، فهذا ورآء هذا) [2].

وقد نقل الباحثان (د. صالح الرقب، د. هناء البرش) في بحثهما أقوال علماء شيعة آخرين تؤيد هذا التفسير، وهم:

١- قال الفيض الكاشاني: " **أي إلى ملكوت المسجد الأقصى الذي هو في السماء كما يظهر من الأخبار** ".

٢- قال حسن المصطفوي: – وذلك بعد ذكره أن المسجد الحرام أفضل المساجد على الأرض، ويقابله في العالم الروحاني المسجد الأقصى – " **وأما تفسير المسجد الأقصى بمسجد القدس في بيت المقدس فلا يلائم المورد. فأولاً: فإن الأقصى بمعنى الأبعد الأعلى، ومسجد القدس ليس بأبعد مسجد من مكة المكرمة، وثانياً: إن الإسراء إلى مسجد القدس أمر مادي ظاهري ولا فائدة فيه أزيد مما في تشرّف ورحلة إليه... وثالثاً: إن الآية مصرّحة بأن الإسراء كان من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فيكون منتهى السير هو المسجد الأقصى، وأما ما فوقه من عوالم أخر فلا يدل عليه هذا الكلام الشريف ... الخ**" .

---

[1] مقال في موقعه " العترة " بعنوان « المسجد الأقصى في السماء المعمورة وليس في الأرض ».
https://www.aletra.org/subject.php?id=955

[2] مجلة تراثنا ع٨٧-٨٨ (ص٣٥٨).

٣- قال المشهدي القمي: **" من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أي: إلى ملكوت المسجد الأقصى الذي هو في السماء، كما يظهر من الأخبار ... " .**

٤- قال سلطان الجنابذي: **" الذي في بيت المقدس، أو إلى المسجد الأقصى الذي هو في السماء الرابعة المسمى بالبيت المعمور الذي المسجد الأقصى مظهره وهو ملكوته ... وفسّر قوله تعالى: ﴿ الَّذِى بَنَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ) بقوله: فإن حول بيت المقدس الشام ومصر وكلاهما ممتازان عن سائر البلاد بكثرة النعم من كل جنس، والبيت المعمور الذي في السماء الرابعة معلوم كثرة بركات ما حوله " .**

٥- قال محمد العبيدان القطيفي: **"والظاهر والله سبحانه أعلم أن المقصود من المسجد الأقصى في الآية المباركة هو مكان في السماء، لعله البيت المعمور " . وقال في موضع آخر: " لم ينهض لنا وجه يصح الاستناد عليه لإثبات أن المقصود من المسجد الأقصى في الآية الشريفة هو بيت المقدس، بل الدلائل والأدلة كلها على أن المقصود منه البيت المعمور في السماء، أو أنه مسجد في السماء" . وقد حاول القطيفي أن يثبت ادعاءه هذا بزعمه ببعض القرائن في الآية الكريمة [1] .**

فأقول: بعد عرض عقيدتهم ورواياتهم وكلمات علمائهم في المسجد الأقصى، حق لنا التساؤل: ما الذي جعل لقضية المسجد والقدس الشريف أهمية في أدبيات النظام الإيراني الخميني؟ فما أهدافه وبواعثه؟!

فعقديًا: إنّه لا مكانة ولا فضل للمسجد المبارك في القدس - عندهم - ، وما إسراء النبي عليه الصلاة السلام إلا للبيت المعمور في السماء وهو المسجد الأقصى المذكور بالآية، وأشير إلى مقالة شيخهم ياسر الحبيب عندما سُئل عن مكانة المسجد الأقصى وفضله في تراث الشيعة، فأجاب: **" حسب تتبعنا فإنه لم ترد عن أئمتنا (صلوات الله عليهم) في فضل بيت المقدس إلا ثلاث روايات فقط، إحداها عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنه قال: ''صلاة في بيت المقدس تعدل ألف صلاة، وصلاة في المسجد الأعظم تعدل مئة ألف صلاة''. (التهذيب للشيخ الطوسي ج١ ص٣٢٧ ومن لا يحضره الفقيه للصدوق ج١ ص٢٣٣ وغيرهما). وهذا الخبر مروي عن طريق السكوني عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه الباقر عن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.**

---

[1] راجع بحث " المسجد الأقصى عند الشيعة الاثنا عشرية، عرض ونقض " ص٣٦-٣٧

والرواية الثانية عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال لأبي حمزة الثمالي: ''المساجد الأربعة؛ المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة. يا أبا حمزة.. الفريضة فيها تعدل حجة، والنافلة تعدل عمرة''. (من لا يحضره الفقيه ج١ ص٢٢٩).

والرواية الثالثة عن علي بن علي بن رزين أخي دعبل عن الرضا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ''أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة''. (أمالي الطوسي ص٣٦٩).

أما سائر الروايات المشحونة بالفضل الكبير لهذا المسجد فكلها من طريق المخالفين، بل حتى الرواية الأولى المزبورة، هي مروية عن السكوني وهو عامي أيضا، فلا تبقى لنا سوى رواية أبي حمزة الثمالي، ورواية علي بن علي بن رزين) " .

قلت: وهذا الذي ذكرته أنه ليس عندهم سوى أربع روايات (وليس ثلاث) وحقّقت وبيّنت أنها لا تصح عندهم.

ثم يكمل إجابته: **(ولا نجد في روايات أئمتنا (عليهم السلام) ما يوحي بأن لبيت المقدس تلك الخصوصية الاستثنائية العالية كما نجدها للمسجد الحرام أو المسجد النبوي أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسيني، بل نجد أن شيخنا الكليني (رضوان الله تعالى عليه) عندما يعقد في كتابه الكافي فصلا في ذكر فضل المساجد التي حث الأئمة (عليهم السلام) على زيارتها والصلاة فيها فإنه يذكر مساجد كثيرة من بينها مسجد قبا ومسجد الأحزاب ومسجد الفضيخ ومسجد الفتح ومسجد الغدير بل وحتى مشربة أم إبراهيم، هذا فضلا عن مسجد السهلة ومسجد الكوفة والمسجد الحرام والمسجد النبوي، ووسط كل هذه الروايات لا تجد هناك رواية واحدة يرويها الكليني في فضل مسجد بيت المقدس) [1] .**

وهذا اعتراف مهم بأن محدّثهم الكليني لم يروِ ولا رواية واحدة في فضل بيت المقدس، بينما يروي فضائل مساجد أخرى غير معروفة عند المسلمين كمسجدَي الغدير والسهلة والتي هي الآن مواضع مخصصة للبدع والشرك!

---

[1] مقالة في موقعه الإلكتروني " القطرة " بعنوان « ما هي رتبة بيت المقدس بالنسبة لمشاهد المعصومين عليهم السلام؟ » .

http://al-qatrah.net/an197

فكما ترى أنه فيما يخص الجانب العقدي لا يمكنهم الإجابة على التساؤل، فهذا الاهتمام (أعني اهتمام إيران بقضية القدس) لم يكن إلا لتصدير الثورة الخمينية إلى فلسطين والسعي إلى نشر التشيّع في فلسطين عبر دعم القضية، وقد انتهزوا الفرصة أثناء عاصفة التطبيع وقد اغتر بهم الإخوة في الفصائل، فلهذا الاهتمام أبعاد سياسيّة توسّعيّة، وقد غُلّفت بالشعارات المناهضة للصهيونية والمناصرة لقضية القدس!

وأختم بكلامٍ نفيسٍ للدكتورين صالح الرقب وهناء البرش: "

١- إن هذه المكانة التي حظي بها المسجد الأقصى المبارك عند الشيعة هي ما تفسر لنا سبب عدم استجابة الشيعة لصرخات المسجد الأقصى، أو اتخاذ أي قرار صارم اتجاهه، وأما ما ابتدعوه من يوم أسموه بيوم القدس العالمي، وما نسمعه منهم من هتافات وصرخات بتحرير الأقصى، أو أي دعم مالي للمسلمين في البلاد المقدسة فما هي إلا من باب التقية السياسية؛ خداعاً للمسلمين ومن يريد أن يُخدع؛ لتمرير مخططات الروافض على العالم الإسلامي، فيوهمون من يريدون خداعه أنَّ القوم يتألمون لآلامنا، ويعيشون مع آمالنا في تحرير المسجد الأقصى ، فيحبون ما نحب ويبغضون ما نبغض، والحقيقة التي يجب أن لا تخفى على أحد أنهم خلاف ذلك. يقول ياسر الحبيب: " وبهذا تعرف جواب سؤالك إذ تبيّن لك أن بيت المقدس دون المساجد المعظمة الأخرى في الفضل، فكيف بتلك التي تحوي الأجساد الطاهرة للأئمة المعصومين صلوات الله عليهم، والتي تواترت النصوص في الترغيب بزيارتها والتعبّد فيها ؟! إنه لا شك أنه في فضله دون فضلها بكثير ، ولهذا قلنا في بعض محاضراتنا أن على المؤمنين – ويقصد شيعته الروافض – الالتفات إلى قضية تلك البقاع المقدسة أكثر، فهي تفوق في شرفها وقدسيتها بيت المقدس، بل لا قياس، فعلى أي أساس شرعي يتجه كل هذا الحراك الشعبي الشيعي تجاه القدس وكأنها هي قضيتنا الأولوية؟! كلا! إننا مع اهتمامنا بقضية القدس الشريف إلا أننا وحسب الميزان الشرعي يجب أن نجعل الأولوية لقضية سامراء المقدسة والبقيع الغرقد، ثم بعد ذلك نتجه إلى القدس وغيرها. يجب تحرير سامراء والبقيع من أيدي النواصب أولا ثم تحرير القدس من أيدي اليهود، والعجب من الشيعة المؤمنين كيف هم غافلون عن ذلك! "

٢- فمن ذا عقل سيعول بعد هذا على الشيعة في دعاوى تحرير المسجد الأقصى، التي يضحكون بها على البسطاء من أهل الدين لطالما أن المسجد الأقصى الذي أسري بالنبي ﷺ ، والذي بارك الله حوله؛ هو عندهم في السماء وليس في فلسطين !! وما دام مسجد الكوفة وغيره أفضل عندهم من

مسجد بيت المقدس الذي لا يعترفون به، بل نجدهم صرّحوا بذلك في أقوالهم، يقول صاحب كتاب "ماذا تعرف عن حزب الله" – وذلك بعد ذكره للعديد من الوثائق الدامغة التي تفضح حزب الله، وتكشف استغلاله للشعارات السياسية المُستهلكة في محاولةٍ لنشر مذهبه بطريقة سياسية، وتكشف حقيقة الحزب في عدم صدقه في مسألة تحرير القدس– : "إننا نفرح بقتل اليهود والنكاية فيهم، من أي أحد كان، ولكن لا تنطلي علينا مسرحيات "حزب الله" وأكاذيبه وشعاراته التي يطلقها للعوام والسذج، فنحن نعلم أن هذا الحزب لم يقاتل إلا لتحقيق المصالح الإيرانية السورية في لبنان، وليس دفاعاً عن المقدسات الإسلامية، ولا تحريراً لأرض بيت المقدس " . وقد أشار حسن نصر الله – الأمين العام لحزب الله – في الخطاب الذي ألقاه في بنت جبيل عقب الانسحاب الإسرائيلي من لبنان عام ٢٠٠٠م الذي حضره مائة ألف جنوبي، إلى أن الحزب لن يشارك في أي عمل عسكري ضد إسرائيل لهدف تحرير القدس. ويتبين بذلك أن ما كان يطلقه الحزب بزعامة نصر الله من عبارات يؤكد فيها على رغبته بتحرير الأقصى ما هي إلا عبارات جوفاء لا أصل لها، ولا يستبعد منهم أن يكون المراد بالمسجد الأقصى في حفلاتهم وكلماتهم الرنّانة: اسماً مستعاراً يقصدون من ورائه الهيكل المزعوم عند اليهود، لاسيّما وأنَّ هنالك من مفسريهم من صرّح بذلك كما ذكرت آنفاً، ومما يؤكد لي هذا الاحتمال:

أولاً: ذُكرت كثير من روايات الشيعة التي تطعن في الصحابة !، والخلفاء الثلاثة على وجه الخصوص منهم بطريق الكنى والإشارة، فما المانع من أن يُكَنّوا عن الهيكل المزعوم بالمسجد الأقصى لأنَّ اعترافهم بذلك صراحة ليس في صالحهم أمام الشعوب الإسلامية.

ثانيًا: ذكر بعض مفسري الشيعة القول بأنَّ المسجد الأقصى هو هيكل سليمان صراحةً، ولعلَّ من قال أنّ المسجد الأقصى في فلسطين يقصدون من ورائه الهيكل المزعوم كمن صرَّح بذلك، ولكنهم لم يقولوا ذلك صراحة من باب التقية.

ثالثاً: اعتراف الشيعة فيما ذكروه من روايات منسوبة – زوراً وبهتاناً – إلى أئمتهم بوجود الهيكل اليهودي المزعوم، بل ويربطون إعادة بنائه بخروج المهدي المزعوم عندهم، ومن ذلك: ما روي عن علي بن أبي طالب من علامات ظهور المهدي: " ولذلك آيات وعلامات ، أولهن إحصار الكوفة بالرصد والخندق ... وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتز .... " . يقول

صاحب كتاب "الخلاص" [1] كتاب شيعي عن الملاحم في تعقيبه على "وكشف الهيكل": فالهيكل هو هيكل النبي سليمان الذي كان معبداً عجيباً في عهده يقوم في مدينة القدس... وفي أيامنا هذه يحاول اليهود كشفه وهو يقع على مساحة يدخل منها قسم تحت المسجد الأقصى المبارك وقسم تحت كنيسة القيامة، والرايات الثلاث ستهتز حول هذا المسجد حين يفتح العرب القدس بعد أن يكون اليهود قد كشفوا معالم الهيكل الذي تعمل آلاتهم الحافرة على كشفه، وأنا أكتب هذه السطور وليس ذلك ببعيد إن شاء اللّه "

وجاء في كتاب معجم أحاديث الإمام المهدي [2] : "فيكشف الله له – أي للمهدي – عن إرم ذات العماد ، والقصر الذي بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما بها من الأموال ويقسمها على المسلمين..." والشيعة في هذا الاعتقاد يوافقون اليهود والنصارى. وبناءً على ما ذُكر من اعتقاد الشيعة في الهيكل المزعوم فإنَّ من مصلحتهم بناء هذا الهيكل " [3] انتهى كلام الدكتورين.

المراجع السُنّية:

١. صحيح الترغيب والترهيب، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠

٢. مجموع فتاوى الشيخ سليمان العلوان، دار العلوان، الطبعة الثانية

٣. صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٤. المسجد الأقصى عند الشيعة "الاثنا عشرية" عرض ونقض، للدكتورين صالح حسين سليمان الرقب، وهناء عصام محمد البرش، على مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية – غزة (صيغة pdf)

---

[1] يشير إلى كتاب " يوم الخلاص " للكاتب الشيعي كامل سليمان.

[2] للشيخ الشيعي علي الكوراني.

[3] بحث " المسجد الأقصى عند الشيعة الاثنا عشرية، عرض ونقض " ص٥٥-٥٦

المراجع الشيعية:

١. من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٤٢٩ هـ

٢. ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، محمد باقر المجلسي، مكتبة المرعشي

٣. الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، دار الثقافة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ

٤. المفيد من معجم رجال الحديث، محمد الجواهري، مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م - ١٤٣٠ هـ

٥. النوادر، فضل الله الراوندي، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ

٦. معجم رجال الحديث، أبو القاسم الخوئي، مؤسسة الإمام الخوئي، الطبعة الخامسة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٧. الأمالي، محمد بن محمد النعمان المُلقّب بالشيخ المفيد، دار التيّار الجديد - دار المرتضى

٨. دليل تحرير الوسيلة (إحياء الموات واللقطة)، علي أكبر السيفي المازندراني، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ

٩. مجمع الرجال، عناية الله القُهْبائي، مؤسسة إسماعيليان، الطبعة الثانية ١٣٦٤ هـ

١٠. إسرائيل في آيات سورة بني إسرائيل، جعفر مرتضى العاملي، المركز الإسلامي للدراسات، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ

١١. مجلة تراثنا، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ١٤٢٧ هـ